

ذلك لوجود شيء غريب فيها، ولكن للحوادث العظيمة التي مثلت على أرضها. فقد كانت مَ وطن نبينا. وبعد فلسطين تأتي مرتبة مصر، وفيها تمت سلسلة القصص التي بدأت على أرض خبرنا عن يوسف الصبي الرقيق الذي صار نائب ملك مصر، وعن موسى الطفل الإسرائيلي الذي صار أميراً في عائلة فرعون، مم الأرض القديمة الخاص بها، ترويه آثارها إلى اليوم ثم إلى غد وبعد غد، فلم يَ لها بني ألاء والجنود الشجعان، إن لنا بعض الملباني القديمة — وهي الحصون والكنائس — التي يرجع وقت تشييدها إلى خمسمائة أو ستمائة عام، وربما أكثر. ولا يكاد يَحفل برويتها في مصر، ويمكن أن تتصور ذلك إذا علمت أن الملعابد العظيمة والملقابر الهائلة الموجودة الآن عجوبة الدنيا، وإن ما شيد قبل أن يباع يوسف وبصري رقيق في منزل يوتيفار. وآلاف الأعوام قبل أن يسمع إنسان بالإغريق والرومان، ملوك عظام، ولت ها من أعقل الرجال وأعظمهم الملعابد والهياكل والقصور، ع لم أ. بني لك نوع الحياة التي كان يحياها الناس في تلك الأيام الغابرة، قبل أن تبدأ وأقبل أن يكون لها تاريخ. الأ عن جغرافية الأرض. دعني أ ولكن قبل أن أبدأ وفلسطين التي أسدت ع مساحة؛ خرى كان يُطلَق عليها الأرض الصغرية، في جنوب أوروبا، ومصر أيضاً أرض صغرية ملرتبة بلاد الإغريق، وما هي إلا زاوية جبلية ولكن ينبغي أن نتذك ر أن معظم الأرض التي تقرأ عليها «مصر» صحراء أو تلال صخرية، وفي بعض الأحيان